

في الضفة الغربية بين ٦٨/٦٧ و ٧١/٧٠ هـ الاف دونم . . . ولو دقتت الرقم الذي اعطته على صفحة ٥٥ بأرقام صفحة ٥٦ لاكتشفت انها هيبت من ١٧٠ ألف دونم، الى ٢٠ ألف دونم اي ١٥٠٠٠ دونم وبهذا تكون قد خففت النسبة ثمان مرات ونصف فقط . وكذلك فان الفرق بين المساحة المزروعة عام ٦٨/٦٧ و ٧١/٧٠ هو النا دونم وليس ه الاف دونم ( ٢٢٠٠٠ - ٢٠٠٠٠ ) . وبهذا تكون قد قفزت بالنسبة مرتين ونصف فقط .

غزوة : تحت هذا العنوان تقول الكاتبة من زراعة الحمضيات في القطاع : الحمضيات حتى عام ٥٣ كانت ٦٢٠٠ دونم بلغ انتاجها ٢٠٥٠٠ جنيه وكان معدل انتاج الدونم الواحد ٢٠٠ كلغم وما علينا الا بالتخلف على هذه الارقام المعطاة ، لان هذا يعني ان ثمن الكيلو غرام الواحد عام ٥٣ هو ١٦٠ قرشا مصريا فهل هذا صحيح ؟ واقع الامور انه حتى في العام ١٩٧٤ فان سعر الكيلو غرام ، هو حوالي نصف هذا المبلغ . كما انه يعني ان انتاج الشجرة الواحدة هو ٤ كلغم باعتبار ان الدونم يزرع به ٥٠ شجرة ( راجع سعيد حباه ص ١٧٣ ) وللعلم فقط فان متوسط انتاج الدونم من الحمضيات يزيد على الطن ويتفح ذلك من خلال مراقبة الارقام التي اعطتها الكاتبة لسنوات مختلفة ومن مناطق مختلفة من فلسطين ولناخذ مثلا الضفة الغربية ، حيث تقول الكاتبة على صفحة ٥٥ ان ٥٩١ دونما انتجت ٧٠٥ اطنان عام ١٩٥٢ ، و ( ٢٥١٠٠ ) دونم انتجت ( ٥٧٢٠٠ ) طن عام ١٩٦٦ . فهل يعقل ان يكون انتاج الدونم الواحد ٢٠٠ كلغم فقط . لا بأس فدونم ينتج ٣ كلغ دخان يمكن ان ينتج ٢٠٠ كلغم يرتقال كما يبدو انها قد هيبت بالرقم عشر مرات هذه المرة .

وفي الجدول المنشور على الصفحة ٧٦ هنالك رقم لا ينسجم مع الرقم الذي اوردته المرجع الاصلي ، والرقم الصحيح هو ٦٤٢٢٨٥ ، وليس ٦٤٨٣٨٥ كما تقول الكاتبة . وفي الصفحة نفسها وتحت عنوان التوزيع الديني لسكان فلسطين الزيفيين عام ١٩٣١ ورد تعبير « الديانات الاخرى » وغدهم ٨٦٠٢ أي ٥١٪ من اجمالي السكان . والمذاهب الاخرى التي تحدثت عنها الانسة عنان هم « الدروز والبهائيون والسامريون »

ومجموع الجدول الاخر ١٠٠٪ وليس ١٠٠٪ . في الصفحة ٤٦ تقول الكاتبة ان مجموع الانتاج بلغ ٥٠٢٧٢ طنا وفي الجدول المقابل على ( ص ٤٧ ) الرقم الموجود ٦١٤٧٠ طنا ( الفرق ١١٤٧٠ طنا فقط ) وبلغ الدخل من الزراعة ٩٤٧٣٠٠ مليون جنيه وفي الجدول المقابل الرقم هو ٩٧٤٣٠٠ جنيه ( الفرق ٢٧٠٠٠ جنيه فقط ) . ونسبة الدخل من الخضار كانت في رأس الصفحة رقم ٤٧ ، تبلغ ٤٨٨٪ ولكنها وفي الجدول اي في منتصف الصفحة تهبط الى ٤٧٣٦٪ ، اي بفرق ٣٤٪ من اجمالي الدخل الذي بلغ ٩٧٤٣٠٠ جنيه اي ما يساوي ١٣٠٥٦ جنيها فقط .

وعندما تجمع الانسة عنان نسبة الدخول من المحاصيل الزراعية المختلفة يتضح ان اجمالي هذه النسب يساوي ١٠٥٪ من اجمالي الدخل من المحاصيل الزراعية ( ص ٤٨ ) .

وفي الصفحة ٤٩ تتحدث عن زراعة الحمضيات فتقول ان اليهود كانوا يملكون عام ١٩١٥ ٨٠٠٠ دونم اي ١٦٪ ويملك العرب ٢٢٠٠٠ دونم اي ٧٣٪ والصحيح ان ٨٠٠٠ دونم تساوي بالنسبة الى ٣٠٠٠٠ ، ٢٦٦٦٪ وليس ١٦٪ كما تقول الانسة عنان .

وعلى الصفحة ٥١ تقول الكاتبة ان المساحة المزروعة حمضيات عام ١٩٢٢ كانت ٢٩٠٠٠ دونم وارتفعت عام ١٩٢٤ لتبلغ ٣٠٠٠٠ دونم . ولكن الكاتبة كانت قد ذكرت في صفحة ٤٩ ان المساحة المزروعة عام ١٩١٥ كانت ٣٠٠٠٠ دونم . أي انه خلال عشرة اعوام لم تزرع أي شجرة حمضيات .

وعند حديث الكاتبة عن تطور المساحة المزروعة حمضيات تذكر ارقاما تقول ان مصدرها Statistical Abstract of Israel 1972, p. 664. ومن مراجعة المصدر المذكور اتضح ان لا وجود لا لرقم المساحة ولا للنسبة التي ذكرتها الكاتبة .

وعندما تعرض الكاتبة على الصفحة ٥٦ أي بعد صفحة واحدة تقول بان المساحة المزروعة حمضيات في الضفة الغربية كانت كالتالي : ٦٨/٦٧ : ٢٠٠٠٠ دونم ، ٦٩/٦٨ : ٢٠٠٠٠ دونم ، ٧٠/٦٩ : ٢٢٠٠٠ دونم ، ٧١/٧٠ : ٢٢٠٠٠ دونم . وتضيف « وبذلك يكون مجموع ما زرع